

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها

محمد بن علي معشي*

الملخص: تناول البحث العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها الأكاديميون بجامعة جازان، وطبق البحث على عينة من الأكاديميين بجامعة جازان قوامها (74) مشتركاً منهم (37) من الرجال و(37) من النساء، واستخدم الباحث استبيان العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها الأكاديميون بجامعة جازان (إعداد الباحث)، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى وجود مجموعة متنوعة من العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة بالمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً لاستجابات عينة البحث على الاستبيان وفق متغيرات النوع والدرجة الأكاديمية والمسعى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة، كما خرج البحث بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: العنوسة، العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، الأكاديميون بجامعة جازان.

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقترحاتهم للحد منها

1. المقدمة

الزواج أسمى وأعظم العلاقات الإنسانية التي تجمع بين الرجل والمرأة، فهو الذي يكفل التراحم والتعاون والمودة بين الزوجين، وهو كذلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله سبحانه وتعالى لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الأولى [1].

والزواج مطلب أساسي من مطالب النمو الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلاً، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى الاضطراب وعدم التوافق وبالتالي التعرض لمختلف الأمراض النفسية والعقلية، كذلك يساهم الزواج في تحقيق التوافق الاجتماعي للمتزوجين نظراً لما له من قيمة اجتماعية، فالذي يقاوم الزواج غالباً ما يشعره الأهل والأصدقاء أنه منبوذ أو سيكون منبوذاً إذا استمر على هذه الحال، وكثيراً ما يشعر غير المتزوجين أنهم أقل حظاً في حياتهم وأنهم أقل قدرة من الآخرين على تكوين علاقات اجتماعية حقيقية وصداقة مع الآخرين، كما يساهم الزواج بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق الانفعالي إذ تزول معه عوامل الخوف والقلق من المستقبل [2].

ويعتبر الزواج من أقدم النظم التي عرفتها البشرية وحثت عليها الأديان السماوية، فهو سبب لبقاء النوع البشري، إلا أنه في المجتمعات الحديثة طرأ على نظام الزواج تغيرات هامة تعود إلى التحولات النفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة، وأدت هذه التغيرات إلى ظهور وانتشار مشكلات اجتماعية من بينها ظاهرة تأخر سن الزواج، فالزواج نظام يحقق أهدافاً اجتماعية وثقافية واقتصادية وتربوية فضلاً عن الأهداف الخاصة أو الشخصية، كذلك يعد سبباً من أسباب بقاء النوع البشري واستمراره، لذلك أولته المجتمعات اهتماماً خاصاً في نظمتها وأنساقها وقيمتها، واختلفت أشكاله وأنواعه ووسائله وشروطه ومجرباته وأحداثه، تبعاً لكل مجتمع [3].

وفي الزواج خير كثير ففيه غنى النفس وراحة البال وانسراح الصدر والطمأنينة والأمن الأخلاقي، فالمتزوج بتوفيق من الله يستقيم حاله ويغض بصره ويحفظ فرجه ويستقيم على طاعة الله ويسعى ويكسب فيما ينفع نفسه وينفع أولاده وفيه إنقاذ للإنسان من الكسل والخمول وبعثاً له على الجد والنشاط فهو يتحمل المسؤولية ويكون راع للأسرة، فتراه بعد الزواج مشغولاً بواجبه مهتماً بنفسه، أما غير المتزوج فإنه لا يهتم بشيء ولا يدري عن شيء ولا يحس بشيء ولا يشعر بالمسؤولية إن هو إلا فرد له ما يطلب فقط دون أي نظر ودون أي تفكير، فالزواج إخراج الإنسان من الاستكانة والخمول إلى الظهور والمنافسة والسعي إلى ما ينفعه وينفع المجتمع [3].

هذا وتعد علاقة الرجل والمرأة هي أساس المجتمع ومنها تتكون الأسرة

ويحدث التناسل والتكاثر فتترتب العلاقات بين البشر من أبوة وبنوة وأخوة وزوجية، ثم من جيرة وزمالة، وإذا كانت الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء صرح المجتمع الذي يتكون من مجموعة أسر يرتبط بعضها ببعض، فإن الزواج المشروع هو أصل الأسرة به تتكون ومنه تنمو كما تنمو وتتكون كل المخلوقات التي فطرها الله على سنة الزوجية، فالزواج اختيار وارتباط وقدرة على التكيف والتوافق بين الرجل والمرأة والحياة الزوجية، وكل تلك الأمور تعد من الغايات التي يحرص عليها الدين الإسلامي الحنيف [4].

الجدير بالذكر أن مصطلح "العنوسة" هو تعبير يستخدم لوصف النساء اللاتي تعددين سن الزواج (المتعارف عليه في كل بلد) والذي تقل احتمالية الزواج بعده وهو سنٌ يختلف من دولة إلى أخرى، بل ويختلف في نفس الدولة بين فترة زمنية وأخرى، ومن خلال المسح الديموغرافي والذي أجري في الربع الثالث من عام 1437هـ والذي شمل كافة مناطق المملكة، اتضح أن 97.2% من الإناث السعوديات قد تزوجن عند أعمار أقل من أو تساوي (32) سنة وعليه فيمكن اعتبار أن سنّ العنوسة في المملكة العربية السعودية يبدأ بعد عمر الـ (32) سنة، وفي الصدد نفسه، تفيد التقارير الحديثة الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة إلى أن عدد السعوديات المصنفات عوانس قد بلغ 227860 أنثى سعودية تجاوزت أعمارهن (32) سنة ولم تزوج [5].

هذا وقد تناولت بعض البحوث والدراسات موضوع العنوسة وحاولت إمالة اللثام عن الأسباب والعوامل والمتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة، فجاءت كثير من النتائج مؤكدة على أن من أهم العوامل والأسباب المرتبطة بتأخر سن الزواج تتعلق بالفتاة، ومنها البعد عن البساطة في إجراءات الزواج والميل إلى التباهي والتفاخر ومغالاة الفتاه في متطلبات حفل الزواج، وأسباب تتعلق بالشباب ومن أهمها ضعف الامكانيات المادية، وأسباب تتعلق بالأسرة منها ضعف التعارف الأسري، ورغبة الأسرة في تزويج ابنتها للأقارب، وأسباب تتعلق بالمجتمع ولعل من أهمها سيطرة العادات والتقاليد على تكاليف الزواج وضعف المعالجات البحثية لظاهرة تأخر الزواج [6].

كما أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى أن الخوف من عدم إكمال الدراسة والتفوق الدراسي إلى جانب المغالاة في المهور وضعف الامكانيات المادية للمقبلين على الزواج من أهم أسباب تأخر الزواج لدى الفتيات [7].

بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني والتخوف من تحمل المسؤولية والرغبة في مواصلة التعليم الشهري [8]، ومن ناحية أخرى، أيدت بعض نتائج الدراسات أن محصلة التفاعل بين العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية هو أمر يرتبط بدرجة أو بأخرى بظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج [9].

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

(5) هل يمكن التنبؤ بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي من خلال تفاعل بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المدركة من قبل الأكاديميين بجامعة جازان؟

(6) ما هي مقترحات أكاديميو جامعة جازان للحد من ظاهرة العنوسة في المملكة العربية السعودية؟

ب. أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية النظرية للبحث في تناوله لظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي، تلك الظاهرة التي تعد من أمراض المجتمع بوجه عام التي يجب مواجهتها والحد من انتشارها والبحث عن الأسباب والعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إليها، خاصة وأن الإسلام يحض على الزواج، كما أن ديننا الإسلامي الحنيف يشجع على العفاف والحرص على تكوين وبناء أسرة قوية تعد لبنات أولى لبناء مجتمع قوي متماسك.

أما أهميته التطبيقية فتتمثل في إمكانية استفادة الجهات المعنية بالمملكة العربية السعودية من النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث في الحد والتقليل من ظاهرة العنوسة والعمل على تيسير المشكلات التي تعيق عملية الزواج من أجل السعي الحثيث لبلوغ أفراد هذا المجتمع درجة مناسبة من السعادة أي التمتع بجودة الحياة والشعور بالتوافق النفسي والصحة النفسية.

ج. أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى:

(1) تحديد أكثر العوامل النفسية التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة من وجهة نظر أكاديميو جامعة جازان.

(2) تحديد أكثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة من وجهة نظر أكاديميو جامعة جازان.

(3) تحديد أكثر العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة من وجهة نظر أكاديميو جامعة جازان.

(4) الكشف عن الفروق في العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تعزى إلى النوع، المسعى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة.

(5) تحديد أي من العوامل (النفسية والاجتماعية والاقتصادية) يعد أكثر ارتباطاً بظاهرة العنوسة من وجهة نظر أكاديميو جامعة جازان.

(6) وضع مجموعة من الاقتراحات المنبثقة من أكاديميو جامعة جازان للتقليل والحد من ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي.

د. مصطلحات الدراسة

يتبنى البحث الحالي المصطلحات التالية:

- العنوسة (تأخر سن الزواج Spinsterhood) يعرفها الباحث على أنها: العمر الزمني (السن) الذي تصل إليه الفتاة دون زواج مقارنة بالعمر الزمني السائد والمتعارف عليه وسط المجتمع الذي تعيش فيه، مع التأكيد على أن لفظ العنوسة يطلق على الفتيات والعزوبية يطلق على الفتيان.

- العوامل النفسية: يعرفها الباحث على أنها: مظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك ومظاهر سوء التكيف التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفاءته الاجتماعية وتحد من قدراته في بناء علاقات اجتماعية

كما أن هناك أسباب تتعلق بالنسق العام في هذا التأخر نتيجة لعوامل تتعلق بالتغير الاجتماعي وخصائص ترتبط بالتحول الديموغرافي [10].

وبالتالي يأتي هذا البحث في هذا الإطار، حيث يستهدف الباحث منها التحقق من واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) في المملكة العربية السعودية واستطلاع رأي أكاديميو جامعة جازان بغية التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي قد تقود إلى حلول لهذه الظاهرة المجتمعية.

2. مشكلة الدراسة

تعد قضية العنوسة من القضايا الاجتماعية الملحة التي باتت تقلق المجتمعات العربية عامة والمجتمع السعودي خاصة، وتتمثل في تنامي معدلات العنوسة في المجتمع رغم كل الجهود التي تبذلها الدولة والجمعيات الخيرية ومشاريع إعانة الشباب على الزواج، مما يتطلب البحث في أبعاد الظاهرة، والعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى تفاقمها، وما الآثار التي تحدثها في المجتمع، وبناء على ما سبق من إحصائيات رسمية صادرة عن الهيئة العام للإحصاء بالمملكة العربية السعودية [11] ونتائج الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذه الظاهرة يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

أ. أسئلة الدراسة

(1) ما واقع العوامل النفسية (الشعور بالقلق- نقص الثقة بالنفس - ضعف القدرة على تحمل المسؤولية - ضعف القدرة على السيطرة أو التحكم في الانفعالات المتقلبة - الخجل والحياء - سرعة الاستشارة والحساسية الزائدة - اللجوء إلى الحيل اللاشعورية لتحقيق التوافق كأحلام اليقظة والتبرير والنكوص والإسقاط - ضعف التعبير عن المشاعر - تدني مفهوم الذات - المخاوف المرضية - الغضب - الشعور بالإحباط - انخفاض الذكاء الوجداني) التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة في المملكة العربية السعودية كما يدركها أكاديميو جامعة جازان؟

(2) ما واقع العوامل الاجتماعية (المرحلة العمرية - المهنة - المستوى التعليمي للبنات - الطموح العلمي - التكافؤ الاجتماعي - العادات والتقاليد - خروج الفتاة للعمل - الخوف من مسؤولية الزواج - المقارنة بنات العائلة) التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة في المملكة العربية السعودية كما يدركها أكاديميو جامعة جازان؟

(3) ما واقع العوامل الاقتصادية (انخفاض الدخل الشهري - غلاء المهور - القدرة على تكاليف الزواج - البطالة - رغبة الأسرة في تزويج بناتهم لأشخاص مقتدرين مادياً- تغير المستوى الاقتصادي في المجتمع - ارتفاع إيجارات السكن - تكاليف المعيشة) التي تؤدي إلى ظاهرة العنوسة في المملكة العربية السعودية كما يدركها أكاديميو جامعة جازان؟

(4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أكاديميو جامعة جازان للعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة تعزى لأثر متغيرات (النوع، المسعى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)؟

- أساليبه الإحصائية: المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الرباعي وتحليل الانحدار المتعدد والتكرارات والنسب المئوية.

3. الإطار النظري

يعتبر الزواج أهم النظم الاجتماعية لحفظ توازن وتماسك واستقرار المجتمع، وذلك بتنظيم العلاقات بمختلف أنواعها، ومعه يشعر الطرفين بالمودة والرحمة، وتقوى الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، وتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الانحرافات الاجتماعية التي قد تفتك ببنية المجتمع، فالزواج من الأمور الحياتية الهامة التي يسعى الأفراد إليه من أجل تحقيق ستة عوامل رئيسة وهي تحقيق السعادة الزوجية والعشرة الحسنة والإحساس بالأمن وتربية الأبناء وتحقيق الذات والاستقرار العاطفي وتطبيق ثقافة المجتمع، لذا فإن رغبة الفرد في الحصول على الزواج قد تكون قائمة على الرغبة على تبادل المصالح للطرفين حسب نظرية التبادل الاجتماعي [12].

والزواج أمر هام بالنسبة للطرفين، الرجل والمرأة، ولكن أهميته تكون أكبر للمرأة، لبحثها عن مشاعر الحب، والعشرة الحسنة، ولرغبتها بالشعور بالأمن العاطفي وتوفير الاحتياجات الاقتصادية وأخيراً الحماية الاجتماعية [13].

ولا شك أن كافة المجتمعات تقدر الزواج، ذلك لأن الزواج يحقق أربع وظائف رئيسة للمجتمع وهي: أولاً العلاقة الجنسية حيث يساهم الزواج إشباع الغريزة الجنسية بين الزوجين بطريقة مقبولة داخل المجتمع، ثانياً تحقق عملية التناسل حيث تساهم الأسرة في إمداد المجتمع بالأفراد الجدد وذلك من خلال عملية التناسل داخل الأسرة، ثالثاً عملية التنشئة الاجتماعية حيث تساهم الأسرة في تربية وتعليم أبنائها ومساعدتهم في تبني ثقافة وقيم المجتمع بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات اللغوية والحياتية، ورابعاً الوظيفة الاقتصادية حيث تعد الأسرة وحدة اقتصادية صغيرة يساهم فيها الزوج والزوجة عبر تلبية احتياجات أسرته الأساسية، ولذا فإنها تقوم بالعمل داخل المجتمع حتى يكفل لها تأمين احتياجات أفرادها الأساسية [14].

ومن المؤكد أن ظاهرة العنوسة تعد إحدى أشكال الإعاقبة الاجتماعية وهي ظاهرة اجتماعية يحددها المجتمع بمعاييرها الخاصة على فئات اجتماعية معينة أوقعتهم الظروف المحيطة بهم في أوضاع اجتماعية يصفها المجتمع بالدونية الاجتماعية، وبالتالي يمكن تعريف العنوسة على أنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها الفتاة سن الزواج المتعارف عليه في مجتمعها، أو هي المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة فيها بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الآخر، وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب، وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة، وبهذا فظاهرة العنوسة تشتمل على تأخر زواج المرأة أو عدم زواجها في سن الزواج أو اقترابها من سن اليأس [6].

وفي التعريف اللغوي، عنست البنت عنساً وعنوساً أي بقيت طويلاً بعد بلوغها دون زواج فهي عانس والجمع عوانس، أما الشاب الذي لم يتزوج فيطلق عليه أعزب أو عازب [15].

والجدير بالذكر أن مصطلح العنوسة مصطلح اجتماعي وليس لفظاً علمياً وبالتالي فهو متغير بتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع، ولذلك فالعنوسة في الريف تختلف عن الحضر وفي

ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب. وإجرائياً: يقصد الباحث في هذا البحث بالعوامل النفسية ما يلي: الشعور بالقلق، نقص الثقة بالنفس، ضعف القدرة على تحمل المسؤولية، ضعف القدرة على السيطرة أو التحكم في الانفعالات المتقلبة، الخجل والحياء سرعة الاستثارة والحساسية الزائدة، اللجوء إلى الحيل اللاشعورية لتحقيق التوافق كأحلام اليقظة والتبرير والنكوص والإسقاط، ضعف التعبير عن المشاعر، تدني مفهوم الذات، المخاوف المرضية، الغضب، الشعور بالإحباط، انخفاض الذكاء الوجداني.

- العوامل الاجتماعية: يعرفها الباحث على أنها: مجموعة العادات والتقاليد التي تنتشر في المجتمع وهي ألواناً من السلوك تنشأ وتنتشر تلقائياً بين الأفراد والجماعات وتتألفها الأجيال تلقائياً من السلف إلى الخلف. وإجرائياً: يقصد الباحث في هذا البحث بالعوامل الاجتماعية ما يلي: المرحلة العمرية، المهنة، المستوى التعليمي، الطموح العلمي، التكافؤ الاجتماعي، العادات والتقاليد، خروج الفتاة للعمل، الخوف من مسؤولية الزواج، المقارنة بينات العائلة.

- العوامل الاقتصادية: يعرفها الباحث على أنها: مجموعة الظروف المتنوعة العامة والخاصة التي تؤثر على نماء الفرد والمجتمع من حيث الرفاهية أو الكساد أو تقلبات اقتصادية تؤثر على غنى الأفراد أو على سد احتياجاتهم اليومية من مسكن وغذاء وملبس حيث يتفاوت ذلك وفقاً لظروف الأفراد وأحوالهم كل واحد على حدة من حظوظهم المتباينة من الظروف الاقتصادية بشق أنواعها. وإجرائياً: يقصد الباحث في هذا البحث بالعوامل الاقتصادية ما يلي: انخفاض الدخل الشهري، غلاء المهور، القدرة على تكاليف الزواج، البطالة، رغبة الأسرة في تزويج بناتهم لأشخاص مقتدرين مادياً، تغير المستوى الاقتصادي في المجتمع، ارتفاع إيجارات السكن، تكاليف المعيشة.

- أكاديميو جامعة جازان: ويقصد بهم الباحث في هذا البحث أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان موزعين وفق عدة متغيرات وهي: النوع (ذكور - إناث)، المسنى الوظيفي (عميد كلية - وكيل كلية - رئيس قسم - عضو هيئة تدريس)، الرتبة الأكاديمية (أستاذ - أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد)، وسنوات الخبرة (من سنة إلى 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي ونتائجه في ضوء:

- متغيراته: وتتمثل في: ظاهرة العنوسة، العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

- زمنه: أجري الجانب الميداني للبحث الحالي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1437-1438هـ.

- مكانه: تم تطبيق الجانب الميداني للبحث الحالي في كليات جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.

- عينته: مجموعة من الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان.

- أدواته: استبانة العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدرجها أكاديميو جامعة جازان.

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

تفاعل مع بعضها البعض مؤثرة في تفشي ظاهرة العنوسة في المجتمع [18].

وفي حقيقة الأمر، تعد ظاهرة العنوسة في المجتمعات الإسلامية والعربية ومنها المملكة العربية السعودية من المشكلات المجتمعية ذات التداعيات والآثار السلبية المختلفة، حيث تتأثر العلاقات الأسرية سلباً نتيجة وجود فتاة غير متزوجة خاصة إذا ارتبط بتواضع المستويات التعليمية أو بانتشار الخرافات حتى تلقي الأسرة اللوم على المجتمع والظروف وخلافه، مما يجعل الأسرة تسلك مسارات تشتت الفكر والجهد، كما يترتب على هذه الظاهرة العديد من المشكلات النفسية لدى الفتاة العانس والمتمثلة في الاحباط والقلق والاكتئاب، بالإضافة الى العديد من المشكلات الاجتماعية كانتشار السحر والشعوذة والانحلال الأخلاقي [20].

ومن ناحية أخرى، سعى العديد من الباحثين إلى تفسير ظاهرة العنوسة كأحد مظاهر النسق الأسري من خلال العديد من النظريات المختلفة والتي يمكن أن تفسرها هي والمتغيرات المرتبطة بها، فوفقاً للنظرية البنائية الوظيفية The Structural Functional Theory تعد الأسرة هي التي توفر لأعضائها مجموعة متنوعة من الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية والعاطفية وإن فشلت في إشباع هذه الاحتياجات أو بعضها فإن ذلك يؤدي إلى وجود خلل في البناء الأسري ومن ثم تظهر كثير من المشكلات الاجتماعية مثل الطلاق والعنوسة [21].

ووفقاً لنظرية التغير الثقافي Cultural Change Theory يرى بعض الباحثين في مجال العنوسة أن تغير البناء الثقافي للمجتمع وتغير الثقافات من جيل لآخر وما تولد عن ذلك من صراع ثقافي أدى إلى العديد من المتناقضات كلها عوامل تسهم بفاعلية في ظاهرة العنوسة [22,23].

وفي الصدد نفسه، ووفق نظرية القوة واتخاذ القرار The Power and making Decision التي تعرف القوة بأنها القدرة على السيطرة على سلوك الغير أو تغييره أو أنها القدرة على تحقيق الإرادة الشخصية، فسرت ظاهرة العنوسة على أنها ناتج من نواتج سوء امتلاك الفتاة لأحد مصادر القوة الأمر الذي يعيقها عن اتخاذ القرار المناسب لها في حياتها [24].

وفي سياق متصل، تسترشد نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice بالافتراض الذي يقول أن البشر عقلانيون وبينون أفعالهم على ما يرون أنه أكثر الوسائل فعالية لتحقيق أهدافهم. في عالم نادر الموارد ومن هنا جاء مصطلح الاختيار العقلاني. ويتناول منظرو الاتجاه العقلاني الطلاق وقرار الزواج أو عدمه ونطاق واسع من السلوك الاجتماعي في إطار من خيارات الناس والاعتبارات التي تتضمنها تلك الاختيارات [25].

ومن أجل فهم أوسع لظاهرة العنوسة هل هي موضوعية أو وضعية، أي أن الفتاة هي التي اختارت البقاء دون زواج أم أن ظروفها خارجة عن نطاقها هي التي تسبب في رفع سن الزواج، أو أن هناك تداخل بين العوامل، فنظرية الاختيار العقلاني هي نظرية من النظريات الاجتماعية التي تقول بان الفرد يعرف ما يريد، و يعرف إمكانياته والاختيارات

الدول العربية عن الدول الأجنبية، وتنخفض سن العنوسة عادة في المجتمعات غير المتقدمة أكثر من المجتمعات المتقدمة [17].

ولقد تعددت وجهات النظر حول طبيعة العوامل التي تسهم في ظاهرة العنوسة بالمجتمعات العربية، فمنها ما رأى أن غياب المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة قبل أن يكون شكليات ومظاهر، غياب دور الأسرة في توعية أبنائها وتربيتهم على تحمل المسؤولية وتفهم معنى الزواج وإعداد أبنائها وبناتها للقيام بهذا الدور، غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غير الحكومية في محاولة إيجاد حلول عملية واقعية تناسب مع كل بيئة ومجتمع في مجتمعاتنا، الاستسلام والانسياق وراء ما يبثه الإعلام من مفاهيم عن الأسرة والزواج ومتطلباته، كلها عوامل تسهم بشكل أو بآخر في تفشي ظاهرة العنوسة [18].

وفي سياق متصل، رأى فريق آخر أن العزوف عن الجنس الآخر كنتيجة لأفكار مشوهة وسلبية عنه ناتجة عن قراءات أو مشاهدات سابقة، والخوف من الزواج كنتيجة لتأثيرات ورواسب سابقة (للوالدين، الأم، الأخوات، قريبات، صديقات، جارات،... الخ) كانت الزوجة فيها رمزاً للذل والعبودية والاضطهاد، وكان الزواج رمزاً للتعاسة والشقاء مما ألقى بظلال قاتمة على الحياة الزوجية كلها، والمبالغة في الشروط والطلبات بالنسبة لمواصفات الشاب المتقدم للزواج (غني، ابن عائلة، متعلم، وسيم، اجتماعي، رومانسي، متدين، وظيفة مرموقة،... الخ) فترفض الفتاة كل من يتقدم لها، ورفض الفتاة الرجل المعدد حتى ولو كان أهلاً لذلك نتيجة الصور التي تبث عبر وسائل الإعلام لتشويه فكرة تعدد الزوجات لما فيها من ظلم، والطموح العلمي للفتاة إذ ترفض الفتاة الزواج حتى تحصل على البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه، وعندما تحصل عليهما تتغير شروطها في زوج المستقبل، فيبدأ مسلسل الرفض حتى يفوتها قطار الزواج، كلها عوامل تقود إلى ظاهرة العنوسة [19].

ومن ناحية أخرى، اعتبر البعض أن إصرار الأب على عدم تزويج الفتاة الصغرى ممن تقدم لها حتى ولو كان مناسباً لها ويريدها هي بالذات، وحجته في ذلك أن الكبيرة يجب أن تزوج أولاً، والمغالاة في المهور رغم كثرة الحديث عن هذا الأمر، والغنى والثراء الفاحش لبعض العائلات، والمبالغة في الطلبات، والتشدد في الشروط وحصر الزواج ضمن دائرة الأقارب فقط، والتدقيق في أصول المتقدم وأجداده وأجداد أجداده، كلها عوامل متنوعة اجتماعية واقتصادية تؤدي إلى ظاهرة العنوسة [6].

كما رأى البعض أن غلاء المهور وعضل الأولياء للمرأة وعدم تزويجها مع تقدم الكفاء لها وامتناع بعض الفتيات عن الزواج لمفاهيم خاطئة أو أفكار مثالية سعيًا وراء الأمل المنشود وفارس الأحلام، وإكراه الولي الشاب على الزواج بأحد أقاربه فيكره الولد على الزواج بابنة عمه أو البنت بابن عمها دون الرغبة في الزواج، وكثرة الشروط من قبل الفتاة وأهلها وتضخيم الجانب المادي، انتشار البطالة وقلة الفرص الوظيفية أو ضعف الدخل لدى الشاب العامل مما يجعله غير قادر على فتح بيت وتكوين أسرة، والإعلام المتأثر بنظريات الغرب ومبادئه الذي يبث لأبناء المسلمين أنماطاً اجتماعية بعيدة عن روح الإسلام أو آدابه كلها عوامل

الباحث عن تفشي العنوسة في البلاد الإسلامية وعن ارتفاعها في كل دولة وربطها بمجموعة من المتغيرات منها مرتبط بالعدادات والتقاليد وآخر مرتبط بأزمة المسكن وغلاء الأجور وارتفاع الأسعار، والبعض يعود الى جشع بعض الأهل في رفع المهر والتباهي والمفاخرة بالمتطلبات والمستلزمات، فضلاً عن التباهي بالأنساب والزواج بالأجنبيات لأنهن أكثر فتنة وجمالاً وأرخص مهراً من بنات الوطن، وبعض منها مرتبط بالفتاة نفسها كالتدريج بإكمال الدراسة، فضلاً عن وجوب توفر الشهادات العليا لدى الفني والشكل والنسب والمستوى الاقتصادي والمنصب.

كما هدفت دراسة الناقل [32] الى التعرف على العوامل المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الشباب في مدينة الدويلعة في دمشق، وما تركه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، طبقت الدراسة على عينة من الشباب قدرها (328) شاباً، واستخدم الباحث استبيان لجمع البيانات مستخدماً منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أهمها أن مشكلة تأمين المسكن تأتي بالدرجة الأولى كعامل لانتشار العنوسة، وارتفاع تكاليف الزواج بالدرجة الثانية، ثم يلي ذلك في الترتيب انخفاض الدخل الشهري وندرة فرص العمل ثم تدخل الأهل في زواج أبنائهم.

كما توصلت دراسة خوالدي [33] الى ثلاثة عوامل رئيسة تؤدي الى ظاهرة العنوسة بالمجتمع، أولها العوامل الاقتصادية وتتمثل في ارتفاع تكاليف الزواج والمبالغة في طقوس الأعراس والشبكة (الذهب) والمؤخر والمقدم، والمغالاة في تجهيز العروس والمباهاة بإقامة العرس في الصالات والفنادق الفارهة، وعوامل اجتماعية تتبدى في النظر إلى الطبقات والفئات الاجتماعية من حيث الجاه والمال والثقافة فضلاً عن التعصب لظاهرة زواج الأقارب، وأخرها عوامل نفسية حيث تكون الفتاة هي السبب في عنوستها بسبب مشاعر القلق لديها من الفشل في الزواج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما تقدم يمكن للباحث التأكيد على عدة أمور من أهمها:

- 1) اتفقت معظم الدراسات التي تم عرضها سابقاً على أن هناك عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة العنوسة.
- 2) اعتمدت معظم الدراسات السابقة على استطلاع رأي أصحاب المشكلة وهم العوانس والعزاب ولم تحاول الدراسات المعروضة استطلاع رأي المتخصصين والمتقنين وأساتذة الجامعات حول ظاهرة العنوسة.

- 3) يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج الوصفي المبني على الاستبانات كوسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بظاهرة العنوسة.

فروض البحث:

صيغت فروض البحث الحالي على النحو التالي:

- 1) توجد مجموعة من العوامل (النفسية والاجتماعية والاقتصادية) يدركها أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي.
- 2) توجد مجموعة من العوامل (النفسية) المتباينة يدركها أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع

المتاحة له، وعليه فهو يستطيع ترتيب البدائل المتاحة له بحسب ما يريد وما يفضل، فعملية الاختيار وفق هذه النظرية تتم وفقاً لما يجلب للفرد أكبر قدر ممكن من المنفعة والإشباع [26].

4. الدراسات السابقة

لقد حرص كثير من الباحثين على دراسة ظاهرة العنوسة والتعرف على العوامل والمتغيرات المرتبطة بها، إذ هدفت دراسة الجوير [27] إلى التعرف على المتغيرات والعوامل المؤدية إلى ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة العوائق والعقبات المترتبة على هذه الظاهرة، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (75) طالباً، وطالبة، واستخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي، وتم استخدام استبيان لجمع المعلومات، وقد أسفرت الدراسة عن أن أغلب العوامل المؤدية إلى العنوسة تتمثل في رغبة الفتاة في مواصلة التعليم وزيادة تكاليف الزواج والمسؤوليات المترتبة عليه وغلاء المهور، وطريقة الاختيار لشريك الحياة، وانخفاض معدل الدخل.

كما هدفت دراسة عبد المجيد [28] إلى عقد مقارنة بين اتجاهات الشباب نحو الزواج في ضوء متغيرات (النوع، ومستوى الدخل الاقتصادي، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية)، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك وطلبة كلية تأهيل المعلمين بإربد بالأردن، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في الاتجاه نحو الزواج مقارنة بالذكور وكذلك وجود فروق لصالح ذوي الدخل المرتفع مقارنة بالشباب ذوي الدخل المتوسط والمنخفض وكذلك وجود فروق لصالح أبناء المدن مقارنة بأبناء الريف والبادية وكذلك وجود فروق لصالح الشباب الأعزب مقارنة بالمتزوجين والمطلقين أو الأرمال.

وفي الصدد نفسه، سعى يوسف [29] في دراسته إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء تأخر سن الزواج لدى الشباب، حيث استخدم الباحث عينة مؤلفة من (317) شاباً ومقياس تأخر سن الزواج من 60 فقرة لجمع البيانات، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها ارتفاع تكاليف الحياة، وارتفاع أسعار الأثاث والذهب، وعدم توفر السكن، وارتفاع إيجاره وتدني الدخل الشهري، واشترط البعض قيام حفلات الزواج في الفنادق والصالات الفاخرة، يضاف إلى ذلك التغيرات والتحولات التي أصابت منظومة القيم وانتشار أيدولوجية الحرية الشخصية في الاختيار، وحالات التمني البعيدة عن الواقع في ظل ظروف اجتماعية معينة والتقليد والمحاكاة كلها عوامل أثرت على الزواج وأدت إلى تفشي ظاهرة العنوسة.

وفي سياق متصل، قامت العتيبي [30] بدراسة وصفية لظاهرة العنوسة والأسباب التي تتعلق بالمشكلة، فتوصلت إلى أن الأسر مساهمون وبدرجة عظمى في تفشي هذه الظاهرة بالمجتمع، متخذاً ذلك العديد من الأنماط كإجبار الفتاة بالقبول بشخص معين، أو الطمع في راتها، أو تعطيل الفتاة لأجل الخدمة في المنزل، أو المغالاة في المهر، وبالإضافة إلى ما سبق سردت الباحثة أسباباً تتعلق بالفتاة نفسها، وتتمحور حول اشتراط إكمال الدراسة، وعائق اشتراط الوظيفة ورفض الزواج من متزوج.

كما توصل الضبيعي [31] في دراسته الوصفية التقريرية يتحدث فيه

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك، ونظراً لطبيعة البحث الحالي ومشكلته وأهدافه، فالمنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب له والذي يعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وإخضاعها لدراسة دقيقة [34].

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع الأكاديميين في جامعة جازان في المملكة العربية السعودية، أما عينة البحث الحالي فقد تكونت من:

- عينة حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة: تكونت هذه العينة من (30) من أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث من منسوبي جامعة جازان منهم (15) أعضاء هيئة تدريس ذكور، و (15) عضوات هيئة تدريس.

- العينة الأساسية: تكونت من (74) من أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة جازان، منهم (37) من الرجال و (37) من النساء، والجدول رقم (1) يوضح تفاصيل العينة الأساسية وفق متغيرات (النوع، المسى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة) كما يلي:

جدول 1

تفاصيل عينة التطبيق وفق متغيرات (النوع، المسى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة)

المتغيرات	العدد	النسبة	الإجمالي
النوع	رجال	50 %	37
	نساء	50 %	37
المسى الوظيفي	عميد كلية	8,10 %	6
	وكيل كلية	10,81 %	8
	رئيس قسم	18,91 %	14
	عضو هيئة تدريس	62,18 %	46
	أستاذ	6,75 %	5
	أستاذ مشارك	12,16 %	9
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	36,48 %	27
	محاضر	33,78 %	25
	معيد	10,83 %	8
عدد سنوات	من سنة إلى 5 سنوات	29,79 %	22
	أكثر من 5 وأقل من 10 سنوات	39,18 %	29
الخبرة	أكثر من 10 سنوات	31,3 %	23

ج. أداة الدراسة

السؤال على النحو التالي: من وجهة نظرك ماهي العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى العنوسة (تأخر سن الزواج) في المجتمع السعودي؟ كما قام الباحث بالاطلاع على العديد من الاستبانات والمقاييس العربية التي تم إعدادها لهذه الغرض. علاوة على ذلك اطلع الباحث على بعض الأطر النظرية التي تزخر بها المكتبة العربية في هذا المجال، وكنتيجة لذلك، توصل الباحث من خلال تحليل ما توفر له من بيانات واستجابات إلى وضع الصورة المبدئية للاستبانة والتي اشتملت على ثلاثة أبعاد رئيسة تضمن كل بعد

السعودي.
3) توجد مجموعة من العوامل (الاجتماعية) المتباينة يدرکها أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي.
4) توجد مجموعة من العوامل (الاقتصادية) المتباينة يدرکها أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي.
5) لا تختلف درجة العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة باختلاف كل من (النوع، المسى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة).
6) يمكن التنبؤ بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي من خلال بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المدركة من قبل أكاديميو جامعة جازان.
7) توجد مجموعة من المقترحات يدرکها أكاديميو جامعة جازان على أنها من الممكن أن تسهم في الحد أو التقليل من ظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تختلف مناهج البحث باختلاف الظواهر المدروسة، لذلك فاختيار المنهج المناسب يعتبر أساس نجاح أي بحث، والمنهج هو أسلوب من

تمثلت أداة البحث الحالي في استبانة كوسيلة من وسائل جمع البيانات عن أهم العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي كما يدرکها أكاديميو جامعة جازان، ولتصميم هذه الاستبانة قام الباحث في البداية بعمل دراسة استطلاعية عبارة عن سؤال مفتوح قام الباحث بتوجيهه إلى العديد من أفراد المجتمع (طلاب وطالبات جامعة، أعضاء هيئة تدريس بكليات مختلفة، موظفين وموظفات في جهات حكومية وأهلية مختلفة)، نص

وهذا تكونت الصورة المبدئية للاستبانة من (30) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد قد استخدم الباحث (مدرج ثلاثي) لتصحيح الاستبانة، بحيث تحصل الاستجابة (لا) على درجة صفر، والاستجابة (إلى حد ما) على درجة واحدة، والاستجابة (نعم) على درجتين، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاستبانة هي (60) والدرجة الدنيا هي (صفر) درجة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

حساب الصدق: لحساب الصدق الاستبانة استخدم الباحث صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وبيان ذلك كما يلي:

- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على (5) من أساتذة علم النفس بكلية التربية بجامعة جازان، وطلب منهم الاطلاع على الاستبانة وإبداء الرأي في أبعادها والمفردات التي تتضمنها، ونتج عن ذلك الإبقاء على جميع الأبعاد والمفردات مع إجراء تعديلات في الصياغة وفقاً لما اتفق عليها المحكمين حيث حصلت جميع الأبعاد والمفردات المعبرة عنها على نسبة اتفاق (80%).

- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتهي إليه بعد حذف درجة المفردة ويسمى هذا بصدق الميزان الداخلي، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

- البعد الأول: العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنوسة، وعرفها الباحث على أنها: مظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي ومظاهر سوء التكيف التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفاءته الاجتماعية وتحد من قدراته في بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب، وتضمن (13) عبارة أرقامها على النحو التالي: (30,28,25,22,19,16,15,13,12,10,7,4,1)

- البعد الثاني: العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة، وعرفها الباحث على أنها: مجموعة العادات والتقاليد التي تنتشر في المجتمع وهي تعبر ألوأناً من السلوك تنشأ وتنتشر تلقائياً بين الأفراد والجماعات وتناقضها الأجيال تلقائياً من السلف إلى الخلف، وتضمن (9) عبارات أرقامها على النحو التالي: (24,23,20,17,14,11,8,5,2).

- البعد الثالث: العوامل الاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة، وعرفها الباحث على أنها: مجموعة الظروف المتنوعة العامة والخاصة التي تؤثر على نماء الفرد والمجتمع من حيث الرفاهية أو الكساد أو تقلبات اقتصادية تؤثر على غنى الأفراد أو على سد احتياجاتهم اليومية من مسكن وغذاء وملبس حيث يتفاوت ذلك وفقاً لظروف الأفراد وأحوالهم كل واحد على حدة من حظوظهم المتباينة من الظروف الاقتصادية بشتى أنواعها، وتضمن (8) عبارات أرقامها على النحو التالي:

جدول 2

معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
العوامل	1	0,542	العوامل	1	0,399
النفسية	2	0,421	الاقتصادية	2	0,522
المرتبطة	3	0,429	المرتبطة	3	0,542
بظاهرة	4	0,399	بظاهرة	4	0,369
العنوسة	5	0,522	العنوسة	5	0,458
	6	0,542		6	0,444
	7	0,369		7	0,542
	8	0,458		8	0,399
	9	0,444		9	0,522
	10	0,425		-	-
	11	0,398		-	-
	12	0,458		-	-
	13	0,444		-	-

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، ثم قام الباحث بحساب معاملات

جدول 3

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
العوامل النفسية	0,5409	العوامل الاقتصادية	0,4978

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

(ب) حساب الثبات: لحساب ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقتين: الأولى طريقة إعادة تطبيق الاستبانة، أما الطريقة الثانية فكانت طريقة

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

المفحوصين الحاصلين على درجات من (41) إلى (60) درجة تعد نسبة موافقتهم كبيرة.

هذا وقد تضمنت الاستبانة صفحة إضافية بعنوان "مقترحات الحد من ظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان، هذه المقترحات تضمنت (8) حلول يفترض الباحث أنها تيسر عملية الزواج وبالتالي تحد من ظاهرة العنوسة، اختار الباحث اثنين من البدائل متاح للمفحوص لاختيار أي منها وهي (أؤيد هذا المقترح، لا أؤيد هذا المقترح) ووفقاً لطريقة نيدلسكاي Nedlesky للتوصل إلى درجة قطع توصل الباحث إلى أن:

- المقترح الذي يحصل على نسبة تكرارات من 1% إلى أقل من 33% هو مقترح متدني.

- المقترح الذي يحصل على نسبة تكرارات من 34% إلى أقل من 67% هو مقترح متوسط.

- المقترح الذي يحصل على نسبة تكرارات أعلى من 68% هو مقترح كبير.

6. النتائج

نتائج الفرض الأول الذي نص على توجد مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية يدرکہا أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي، للتحقق من صحة هذا الفرض، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان، والجدول رقم (4) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العوامل
1	كبيرة	1,91	15,55	العوامل الاقتصادية
2	كبيرة	2,03	14,12	العوامل الاجتماعية
3	متدنية	3,41	9,16	العوامل النفسية
	متوسطة	2,13	36,29	الدرجة الكلية

(14,12) وبدرجة موافقة (كبيرة)، يلها العوامل النفسية بمتوسط قدره (9,16) وبدرجة موافقة متدنية، وهذه النتائج تشير إلى تحقق الفرض الأول للبحث.

نتائج الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على: توجد مجموعة من العوامل (النفسية) المتباينة يدرکہا أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي، للتحقق من صحة هذا الفرض، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان، والجدول رقم (5) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

الاستبانة هو (0,859) وهو دال إحصائياً عند مستوى (0,01).

- التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان (Guttman) للتجزئة النصفية وبلغ قيمة معامل الثبات (0,836) وهي قيمة مرتفعة وموثوق فيها.

وبذلك تكون الاستبانة تحقق فيها مؤشرات الصدق والثبات بدرجة موثوق فيها مما يحقق صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي. ومن الجدير بالذكر أيضاً بأن الاستبانة بها سؤال مفتوح ملحق بها في صفحة منفصلة نصه كالآتي: عزيزي / عزيزتي عضو هيئة التدريس: من وجهة نظركم ماهي المقترحات التي ترونها تسهم في الحد والتقليل من ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي؟.

وفي الصورة النهائية للاستبانة، تعبر المفردات ذات الأرقام (30,28,25,22,19,16,15,13,12,10,7,4,1) عن العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنوسة، والمفردات ذات الأرقام (24,23,20,17,14,11,8,5,2) عن العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة، بينما تعبر المفردات ذات الأرقام (29,27,26,21,18,9,6,3) عن العوامل الاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة.

هذا وباستخدام طريقة نيدلسكاي Nedlesky للتوصل إلى درجة قطع (نقطة على متصل درجات تستخدم لتصنيف المفحوصين إلى فئات تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة لهدف معين) وجد الباحث أن المفحوصين الحاصلين على درجات من (صفر) إلى (20) درجة تعد نسبة موافقتهم متدنية، المفحوصين الحاصلين على درجات من (21) إلى (40) درجة تعد نسبة موافقتهم متوسطة، بينما

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أكاديميو جامعة جازان على أبعاد استبانة العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة قد تراوحت ما بين (9,16 - 15,55) وانحراف معياري يتراوح ما بين (1,91 - 3,41) وأن المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على الاستبانة بأكملها قد بلغ (36,29) وانحراف معياري قدره (2,13)، وبذلك تشير النتائج إلى أن هناك درجة موافقة (متوسطة) من قبل أكاديميو جامعة جازان على أن هناك عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية تسهم في ظاهرة العنوسة، وأن العوامل الاقتصادية تأتي في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (15,55) ودرجة موافقة (كبيرة)، يلها العوامل الاجتماعية بمتوسط قدره

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المفردة	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
15	من مسببات العنوسة الحيل الدفاعية للفتاة كأحلام اليقظة والصورة الخيالية لزوج المستقبل.	1,98	0,16	كبيرة	1
7	من مسببات العنوسة أن الفتاة غير قادرة على تحمل مسؤولية الحياة الزوجية.	1,73	0,14	كبيرة	2
1	من مسببات العنوسة شعور الفتاة بالقلق من الحياة الزوجية ومتطلباتها والتزاماتها.	1,33	0,02	متوسطة	3
16	من مسببات العنوسة ضعف قدرة الفتاة على التعبير عن مشاعرها.	1,29	0,15	متوسطة	4
10	من مسببات العنوسة ضعف قدرة الفتاة على التحكم والسيطرة في انفعالاتها.	0,66	0,01	متدنية	5
25	من مسببات العنوسة شعور الفتاة بالإحباط.	0,42	0,20	متدنية	6
13	من مسببات العنوسة سرعة استثارة الفتاة وحساسيتها الزائدة تجاه الأمور.	0,36	0,20	متدنية	7
4	من مسببات العنوسة ضعف ثقة الفتاة بنفسها.	0,32	0,43	متدنية	8
19	من مسببات العنوسة أن الفتاة عموماً تعاني من تدني في مفهوم الذات.	0,30	0,50	متدنية	9
30	من مسببات العنوسة أن الفتيات سريعيات الغضب.	0,28	0,20	متدنية	10
28	من مسببات العنوسة تدني الذكاء الوجداني لدى الكثير من الفتيات.	0,20	0,11	متدنية	11
12	من مسببات العنوسة هو مشاعر الخجل والحياء للفتاة.	0,19	0,06	متدنية	12
4	من مسببات العنوسة ضعف ثقة الفتاة بنفسها.	0,10	0,02	متدنية	13
	الدرجة الكلية	9,16	2,13	متدنية	

نسبة اتفاق متدنية، وبهذا يكون الفرض الثاني للبحث قد تحقق بوجود تباين في العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة العنوسة، حيث يعكس الجدول رقم (5) ترتيب هذا العوامل (الرتب) وفق استجابات أكاديميو جامعة جازان.

نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على: توجد مجموعة من العوامل (الاجتماعية) المتباينة يدركها أكاديميو جامعة جازان على أنها تؤثر في انتشار ظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي، للتحقق من صحة هذا الفرض. استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان. والجدول رقم (6) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المفردة	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
14	من مسببات العنوسة تمسك الفتاة وأهلها بالعادات والتقاليد القبلية السائدة في المجتمع.	1,99	0,16	كبيرة	1
24	من مسببات العنوسة نظرة الفتاة وأهلها إلى بنات العائلة والمقارنة الدائمة بهن.	1,70	0,14	كبيرة	2
11	من مسببات العنوسة حرص الفتاة على الارتباط بشباب من نفس الطبقة الاجتماعية.	1,68	0,02	كبيرة	3

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

20	من مسببات العنوسة هو تدني المستوى التعليمي لبعض الفتيات.	1,65	0,15	كبيرة	4
8	من مسببات العنوسة الطموح العلمي لكثير من الفتيات ورغبتهم في استكمال دراساتهم العليا.	1,64	0,01	كبيرة	5
2	من مسببات العنوسة اختلاف المرحلة العمرية بين الفتاة ومن يتقدم إلى الزواج منها.	1,60	0,20	كبيرة	6
5	من مسببات العنوسة أن الفتاة ترفض الزواج من بعض أصحاب المهن.	1,48	0,20	كبيرة	7
17	من مسببات العنوسة خروج الفتاة للعمل في العديد من المجالات.	1,45	0,43	كبيرة	8
23	من مسببات العنوسة خوف كثير من الفتيات من المسؤوليات المترتبة على الزواج.	0,93	0,72	متوسطة	9
	الدرجة الكلية	14,12	2,03	كبيرة	

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أكاديميو جامعة جازان على العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة قد جاءت متباينة إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات درجاتهم على المفردات ما بين (0,93 – 1,99) وانحراف معياري يتراوح ما بين (0,01 – 0,72)، ويتضح من الجدول أيضاً أن المفردة (من مسببات العنوسة تمسك الفتاة وأهلها بالعادات والتقاليد القبلية السائدة في المجتمع) قد حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين أكاديميو جامعة جازان، بينما المفردة (من مسببات العنوسة خوف كثير من الفتيات من المسؤوليات المترتبة على الزواج)، وبهذا يكون الفرض الثالث للبحث قد تحقق بوجود تباين في العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات العوامل الاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المفردة	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
6	من مسببات العنوسة حرص الفتاة وأهلها على غلاء المهور بصورة مبالغة.	2,00	0,22	كبيرة	1
9	من مسببات العنوسة ارتفاع تكاليف الزواج بشكل باهض.	1,99	0,21	كبيرة	2
18	من مسببات العنوسة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب الأمر الذي يحجمهم عن فكرة الزواج.	1,98	0,20	كبيرة	3
26	من مسببات العنوسة الأوضاع الاقتصادية الحالية التي يمر بها المجتمع.	1,97	0,21	كبيرة	4
21	من مسببات العنوسة حرص الفتاة وأهلها على الزواج برجل ميسور مادياً كمعيار أساسي.	1,95	0,26	كبيرة	5
27	من مسببات العنوسة الأسعار المرتفعة للشقق السكنية الأمر الذي يقلل من معدلات الزواج.	1,90	0,26	كبيرة	6
29	من مسببات العنوسة ارتفاع تكاليف المعيشة الحياتية ومتطلباتها.	1,89	0,25	كبيرة	7
3	من مسببات العنوسة انخفاض الدخل الشهري للرجل الأمر الذي ترفضه الفتاة وأهلها.	1,87	0,22	كبيرة	8
	الدرجة الكلية	15,55	1,91	كبيرة	

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أكاديميو جامعة جازان على العوامل الاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة قد جاءت متباينة إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات درجاتهم على المفردات ما بين (1,87 – 2,00) وانحراف معياري يتراوح ما بين (0,20 – 0,26)، ويتضح من الجدول أيضاً أن المفردة (من مسببات العنوسة حرص الفتاة وأهلها على غلاء المهور بصورة مبالغة) قد حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين أكاديميو جامعة جازان، بينما المفردة (من مسببات العنوسة انخفاض الدخل الشهري للرجل الأمر الذي ترفضه الفتاة وأهلها)، وبهذا يكون الفرض الرابع للبحث قد تحقق بوجود تباين في العوامل الاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة.

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (7) – تموز 2017

والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان حسب متغيرات النوع، المسمى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة. والجدول رقم (8) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان حسب متغيرات النوع والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة

المتغير	الصنف	العدد	إحصاء	العوامل النفسية	العوامل الاجتماعية	العوامل الاقتصادية	الدرجة الكلية
النوع	ذكور	37	م	10,818	15,729	16,189	45,0541
	إناث	37	ع	3,33	0,6077	2,051	2,4375
	عميد كلية	6	م	9,8571	15,5714	16,857	44,8571
	وكيل كلية	8	ع	4,413	0,7868	1,676	2,5448
المسمى الوظيفي	رئيس قسم	14	م	9,7143	15,6875	16,6875	44,6875
	عضو	48	ع	4,1599	0,74495	1,5329	2,70108
	بالقسم	5	م	10,6216	15,729	16,555	44,7027
	أستاذ	5	ع	3,16536	0,6077	1,509	2,36719
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مشارك	9	م	9,8571	15,80124	16,03252	44,02142
	أستاذ مساعد	27	ع	4,413	1,2651021	1,02654	1,123954
	محاضر	25	م	10,1135	15,09745	16,23975	44,18184
	معيد	8	ع	1,3054	1,1152120	0,95984	2,032659
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	م	10,01845	15,5946	16,02154	44,74215
	أكثر من 5 وأقل من 10 سنوات	29	ع	2,3333	0,76229	1,99898	3,333215
	أكثر من 10 سنوات	23	م	9,88954	15,20212	16,0107	45,10125
	أكثر من 10 سنوات	23	ع	1,212121	0,4215721	1,96547	2,125412
			م	3,32515	1,262421	2,00312	2,036987

م = المتوسط الحسابي، ع = الانحراف المعياري. سنوات الخبرة.

يتضح من الجدول رقم (8) وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان بسبب اختلاف النوع والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم الباحث تحليل التباين الرباعي على أبعاد الاستبانة، وتحليل التباين الرباعي على الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (9) و(10) توضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 9

تحليل التباين الرباعي لأثر متغيرات النوع والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة على أبعاد استبانة العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدركها أكاديميو جامعة جازان

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	العوامل النفسية	21,259	4,259	0,068	0,789
	العوامل الاجتماعية	22,0458	5,0942	0,132	0,409

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

0,254	0,036	5,9425	22,9548	العوامل الاقتصادية	
0,247	0,682	22,722	91,889	العوامل النفسية	المسمى
0,681	1,514	23,848	94,889	العوامل الاجتماعية	الوظيفي
0,521	0,8542	34,286	102,857	العوامل الاقتصادية	
0,247	0,682	22,142	90,314	العوامل النفسية	الرتبة
0,481	0,514	23,124	92,705	العوامل الاجتماعية	الأكاديمية
0,621	0,7442	33,425	94,854	العوامل الاقتصادية	
0,247	0,682	22,722	91,889	العوامل النفسية	عدد
0,481	1,514	23,848	94,889	العوامل الاجتماعية	سنوات
0,321	0,6542	32,286	98,235	العوامل الاقتصادية	الخبرة

ويتضح من الجدول رقم (9) النتائج التالية:
 (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير النوع في جميع أبعاد الاستبانة.
 (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المسمى الوظيفي في جميع أبعاد الاستبانة.
 (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الرتبة الأكاديمية في جميع أبعاد الاستبانة.
 (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير عدد سنوات الخبرة في جميع أبعاد الاستبانة.

جدول 10

تحليل التباين الرباعي لأثر متغيرات النوع والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة على استبانة العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,303	1,068	1,275	73	18,500	النوع
0,785	0,243	15,505	73	1102,054	المسمى الوظيفي
0,253	1,321	13,245	73	95,654	الرتبة الأكاديمية
0,351	1,458	8,524	73	103,525	عدد سنوات الخبرة

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات النوع والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة على واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان، وهو ما يعني تحقق الفرض الخامس للبحث.
 نتائج الفرض السادس: نص الفرض السادس على: يمكن التنبؤ بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي من خلال بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المدركة من قبل أكاديميو جامعة جازان، للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على العوامل المنبئة بظاهرة العنوسة بالمجتمع السعودي كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان، والجدول رقم (11) يوضح ما توصل إليه الباحث كما يلي:

جدول 11

قيمة (F) ودلالاتها لمعامل الانحدار المتعدد

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,01	14,888	153,217	4	612,87	الانحدار
		10,291	70	720,42	البواقي
		-----	74	1533,39	الكلية

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة F لتحليل الانحدار دالة مما يعني فاعلية نموذج التنبؤ المقترح، والجدول التالي رقم (12) يوضح درجة إسهام كل العوامل المرتبطة بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي في

جدول 12

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي وفق إدراك أكاديميو جامعة جازان

مستوى الدلالة	قيمة t	قيمة Beta	قيمة B	البيان
0,05	13,8		37,48	الثابت
غير دالة	0,423	0,34	0,14	العوامل النفسية
0,05	5,254	0,04	0,09	العوامل الاجتماعية
0,01	8,02	0,15	0,13	العوامل الاقتصادية

المقترحات يدرکہا أكاديميو جامعة جازان على أنها من الممكن أن تسهم في الحد أو التقليل من ظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي. للتحقق من الاقتراحات الممكنة للحد من ظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي، استخدم الباحث أسلوب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أكاديميو جامعة جازان عليها، والجدول رقم (13) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول 13

استجابات أكاديميو جامعة جازان على مقترحات الحد من ظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي

م	المقترحات	نسبة التكرارات	درجة الموافقة
1	تفعيل دور وسائل الإعلام من حيث الاهتمام بالزواج وكافة المتغيرات المرتبطة به بحملات توعوية تثقيفية من قبل متخصصين في كافة المجالات.	78 %	كبيرة
2	تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والأسري عن طريق الاستشارات والندوات والدورات التدريبية.	60 %	متوسطة
3	التأكيد على دور الجامعات من خلال تكثيف المشروعات البحثية التي من شأنها طرح حلول فعليه لظاهرة تأخر سن الزواج.	55 %	متوسطة
4	ضرورة مساهمة كافة القطاعات الحكومية والأهلية وأصحاب رؤوس الأموال وفق خطة معلنة ومتفق عليها تتسم بتكامل الجهود لتقديم كافة الخدمات التي من شأنها الحد من ظاهرة العنوسة.	87 %	كبيرة
5	إيجاد تشريعات خاصة لمحاربة كافة العادات والتقاليد التي لا تتفق مع ثقافتنا الإسلامية فيما يتصل بارتفاع تكاليف الزواج.	75 %	كبيرة
6	توعية كافة الأسر وخاصة الآباء عن الانعكاسات النفسية والاجتماعية والصحية السالبة لظاهرة تأخر سن الزواج للفتاة.	65 %	متوسطة
7	التأكيد على أهمية الزواج الجماعي مما يسهم بشكل كبير في تقليص التكاليف على الشباب.	52 %	متوسطة
8	حث مؤسسات القطاع الخاص كالبنوك وغيرها على تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية ودعم مشاريع الزواج وتقديم العون والدعم والمساعدة للمقبلين على الزواج وأسره.	85 %	كبيرة

في بناء هذا المجتمع، وذلك بدراسة هذه العوامل وكافة المتغيرات المرتبطة بها واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة على المستوى الفردي والجماعي والمجتمع.

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة في أن العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المرتبطة بتأخر سن الزواج ومنها دراسة الجوير [27]، عبد المجيد [28]، يوسف [29]، العتيبي [30]، خوالدي [33]، السناد [35]، ويرجع الباحث هذه النتائج الى عدة متغيرات تتمثل في الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد معدلات البطالة وعدم وجود فرص عمل حقيقية أمام الشباب وانخفاض مستوى الدخل، والمغالاة في المهور واستعدادات الزواج حيث غابت فكرة الأسرة التي تبدأ بحياة بسيطة ثم تنمو تدريجياً وتستكمل كل ما ينقص من أساسيات وكماليات مع النمو الطبيعي لدخل الأسرة ومع مفهوم جميل غاب عنا وهو الصبر واليقين وحل محلها مفهوم جديد وهو البيت الذي يبدأ مستكماً كل أساسيات وكماليات الحياة العصرية والغريب أن هذا النوع من المشاكل الاقتصادية، يكاد يكون متساوياً في الدول الغنية والدول الفقيرة.

ومن ناحية أخرى، أيدت نتائج البحث الحالي وجود عوامل نفسية تسهم في ظاهرة العنوسة يأتي في مقدمتها أحلام اليقظة لدى الفتيات ووضع صور خيالية لزواج المستقبل، فهن يعشن في أحلام اليقظة، ويسرحن يميناً ويساراً فيها، ويرسمن في أنفسهن أموراً وأخيلة وأوهاماً، ويعشن فيها، وربما استعذبن ذلك في أول الأمر، وظنن أنه أمراً لطيفاً حسناً، وهذا يفسره الباحث في ضوء انفتاح وسائل الإعلام وتعدد القنوات التلفزيونية التي عادة ما تخاطب الحياة الزوجية بصورة غير صحيحة، فترسم الزوج في صورة خيالية والحياة الزوجية وكأنها كلها

يتضح من الجدول رقم (12) أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي المنبئ بظاهرة العنوسة في المجتمع السعودي كما يدرکہا أكاديميو جامعة جازان، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:
العنوسة في المجتمع السعودي = 37,48 + 0,09 العوامل الاجتماعية + 0,13 العوامل الاقتصادية، وبهذا يتحقق الفرض السادس للبحث.
نتائج الفرض السابع: نص الفرض السابع على: توجد مجموعة من

يتضح من الجدول رقم (13) أن المقترحات التي تم تقديمها لأكاديميو جامعة جازان قد حصلت على نسب موافقة مختلفة، ويمكن ترتيبها تنازلياً كما يلي:

- 1) ضرورة مساهمة كافة القطاعات الحكومية والأهلية وأصحاب رؤوس الأموال وفق خطة معلنة ومتفق عليها تتسم بتكامل الجهود لتقديم كافة الخدمات التي من شأنها الحد من ظاهرة العنوسة.
- 2) حث مؤسسات القطاع الخاص كالبنوك وغيرها على تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية ودعم مشاريع الزواج وتقديم العون والدعم والمساعدة للمقبلين على الزواج وأسره.
- 3) تفعيل دور وسائل الإعلام من حيث الاهتمام بالزواج وكافة المتغيرات المرتبطة به بحملات توعوية تثقيفية من قبل متخصصين في كافة المجالات.
- 4) إيجاد تشريعات خاصة لمحاربة كافة العادات والتقاليد التي لا تتفق مع ثقافتنا الإسلامية فيما يتصل بارتفاع تكاليف الزواج.
- 5) وبهذا يتحقق الفرض السابع للبحث.

7. مناقشة النتائج

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

جاءت نتائج البحث الحالي متفقة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي توصلت إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في العنوسة (تأخر سن الزواج) ومنها دراسة الجوير [27] دراسة عبد المجيد [28]، دراسة يوسف [29]، دراسة العتيبي [30]، دراسة خوالدي [33]، الأمر الذي يتطلب معه ضرورة التدخل من كافة المؤسسات ذات العلاقة سواء على المستوى الحكومي أو الأهلي لأهمية الجوانب الاجتماعية في بناء الأسرة باعتبار الأسرة هي النواة الأساسية

واقع العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) محمد معشي

- [15] المعجم الوجيز (2002): مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- [17] كريم، عزة (2006): العنوسة كارثة قومية تهدد الأسرة والمجتمع، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر .
- [18] احمد، مجدي (2013): أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح.. رؤية سيكولوجية معاصرة، مذكرات غير منشورة، كلية الآداب جامعة الاسكندرية ص ص 21: 34.
- [19] مركز المرام (2012): مشروع بحثي عن ظاهرة تأخر الزواج، المركز المصري لرصد أولويات المرأة، (مرام) القاهرة.
- [20] مرسي، محمد مرسي محمد (2009): تأخر سن زواج الفتيات(العوامل الاجتماعية والاقتصادية). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، - الرياض- السعودية.
- [21] الخولي، سناء (1996): الزواج والعلاقات الأسرية، ب ط، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- [22] الصاوي، علي سيد (1997): نظرية الثقافة، القاهرة، عالم المعرفة، ص 69: 73.
- [23] عبدالهادي، أحمد عبدالهادي (2012):التغير الثقافي وظاهرة العنوسة دراسة ميدانية في مجتمع محلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف.
- [24] غيث، محمد عاطف (1994):المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية.
- [26] حورية، بدليو (2012): مقارنة أنثروبولوجية لظاهرة ارتفاع سن الزواج لخريجات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الدراسات والعلوم الاجتماعية قسم علم النفس، الجزائر.
- [27] الجوير، ابراهيم مبارك (1995): تأخر الشباب الجامعي في الزواج، الرياض، مكتبة العبيكان.
- [28] العمادي، أحمد عبد المجيد (1997) دراسة مقارنة لاتجاهات الشباب نحو الزواج. مجلة دمشق للعلوم التربوية العدد الثالث عشر، مجلد1.
- [29] يوسف، عبد الخالق (1997): تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور، بيروت، مجلة الفكر العربي، ع77، تصور عن معهد الإنماء العربي.
- [30] العتيبي، شقير حمود (2000): العنوسة، المشكلة والعلاج. بيروت: دارابن حزم.
- [31] الضبيعي، إبراهيم (2002): تفشي العنوسة أسبابها وآثارها، الدوحة، دار الشباب.
- [32] الناقلولا، جهاد ذياب (2003): العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم الاجتماع، جامعة دمشق.
- [33] خوالدي، سليمان (2004): ظاهرة العنوسة في المجتمع العربي. بيروت: دار النهضة.
- [34] ملحم، سامي محمد (2006): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

حب وسعادة دون مكدرات ومنغصات للحياة، فتعيش الفتيات أسيرات لهذا التصور لزواج المستقبل من حيث وسامته وما إلى ذلك من أمور.

8. التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي فإن الباحث يوصي بما يلي:
- (1) إنشاء طرق للتواصل مع الجهات الرسمية ذات العلاقة بالقضايا الاجتماعية من قبل الفتيات المتضررات من عضل آباءهن لهن مما يسهم في إيجاد الحلول المناسبة.
 - (2) ضرورة مساهمة كافة القطاعات الحكومية والأهلية وأصحاب رؤوس الأموال وفق خطة معلنة ومتفق عليها تتسم بتكامل الجهود لتقديم كافة الخدمات التي من شأنها الحد من ظاهرة العنوسة.
 - (3) تبني الجامعات لمبادرة لا للمغالاة في المهور لتوعية الفتيات على الأضرار المترتبة على هذه الظاهرة.
 - (4) حث مؤسسات القطاع الخاص كالبنوك وغيرها على تفعيل مسؤوليتها الاجتماعية ودعم مشاريع الزواج وتقديم العون والدعم والمساعدة للمقبلين على الزواج وأسره.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] المنجمي، مني (2010): العادات والتقاليد جدار حاجز للتغير في مجتمعنا السعودي، مجلة العرب الدولية، لندن.
- [2] ذهبية، حسين (2012): قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- [3] السناد، جلال (2007): تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية علي طلبة جامعة دمشق، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، دمشق.
- [4] العزازي، عادل يوسف (2009): تمام المنة في فقه الكتاب وصحيح السنة، مؤسسة قرطبة.
- [5] الهيئة العامة للإحصاء بالملكة العربية السعودية، (2016م).
- [6] جبل، عبد الناصر عوض (2001): دورة خدمة الفرد في مواجهة مشكلة العنوسة لدى الفتيات بالمجتمع القطري. بحث المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- [7] القحطاني، بندر فالج (2005): الشباب والزواج المبكر، دراسة ميدانية، مجلة علم النفس، القاهرة، ص33.
- [8] الشهراني، صالح عبد العزيز (2007): العمر للزواج في المجتمع السعودي، مجلة علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، ص67.
- [9] بن عيسى، أمال (2009):التغير الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنوسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة.
- [10] بوعلييت، محمد (2009): أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري- دراسة ميدانية على عينة من الذكور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- [11] إحصائيات رسمية صادرة عن الهيئة العام للإحصاء بالملكة العربية السعودية (2016)

- [14] Murodick, Gerorge. (1949): Social Structure. New York: Free Press.,p134.
- [25] Ruth A. Wallace and Alison Wolf, (1995): Contemporary Sociological Theory, Chapter Six, Theories of rational choice, Prentice Hall, Inc, new Jersey, ,pp.279-341.
- [35] السناد، جلال (2013): العنوسة مشكلة أم حل دراسة ميدانية على طلبة الماجستير – كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م11، ع3. ب. المراجع الأجنبية
- [12] Nadelson, C., & Notman, T. (1981): To marry or not to marry: A choice. American Journal of Psychiatry, 138 (10), pp. 1352-1356
- [13] Inglis, A., & Greenglass, R. (1989). Motivation for marriage among women and men. Psychological Reports, 65, 1035-1042

AS PERCEIVED BY THE ACADEMICS OF JAZAN UNIVERSITY AND THEIR SUGGESTIONS FOR LIMITING IT

MOHAMMED ALI MAASHI
Associate Professor College of Education
Jazan University

***ABSTRACT_** The research aimed to identify some of the factors associated with delayed age of marriage as seen by academics Jazan University, and the research was conducted on a sample of academics Jazan University of strength (74) Single (37) than men (37) women, and use the search Esteban restricted for some associated with delayed marriage age factors prepared by the researcher, and research on the descriptive and analytical approach adopted, the study reached several conclusions: the lack of statistically significant responses research sample differences (men - and women) on the axis of cultural and intellectual factors phrases in the abstract level (0.01), the lack of statistically significant differences for responses the research sample (men - and women) on the axis of social factors in the abstract level (0.01), the lack of statistically significant differences between the responses of a sample search on the axis of economic factors in the abstract level (0.01), as the research found some of the proposed solutions to overcome some of the factors associated with delayed marriageable age from the perspective of academics at the University of Jazan.*

***KEY WORDS:** Delayed age of marriage, Cultural and intellectual factors, Economic factors, Social factors.*